من يحمي القانون؟

إضاءة

جمال كريم

الدستور، كما هو معروف، عقد اجتماعي بين افراد المجتمع الواحد، بل هو القانون العام الذي ينظم حياة الأفراد في مختلف الجوانب، ومما لا يخفى على أحد، أن الدستور، لن يطوله أي قانون فرعي، في هذا الجانب أو ذاك، فضلاً عن ذلك، فإن رئاسة الحكومات وأعضائها، إضافة إلى مكونات المجتمع، مطالبون بالتزام وتطبيق بنود فصوله المتضمنة، عادة، مبادئه الأساسية في الحقوق والواجبات والحريات، بمعنى آخر، أن الدستور ليس مجرد مدونة يتفق على إعداد صياغتها ومن ثم الاستفتاء عليها فحسب، لأنه ووفق هذا الفهم، يصبح وثيقة عديمة الجدوى، تماماً، لقد كفل قانون الدولة المؤقت والذي يعد من الناحية القانونية دستوراً للبلاد في مرحلته الانتقالية، حقوق المرأة العراقية وضرورة مشاركتها في العملية السياسية. خطاب أقرته أغلب الأحزاب والكيانات الأخرى، وقد حملت مسودة الدستور المضمون ذاته، فقد جاء في الفصل الأول (الحقوق المدنية والسياسية)، المادة (١٥): لكل فرد الحق في الحياة والأمن والحرية ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق أو تقييدها إلا وفقاً للقانون وبناء على قرار صادر عن جهة قضائية. إن هذه المادة ومواد ضمنت الحقوق المدنية والسياسية للفرد العراقي ذكراً أم أنثى. إلا أن المتتبع للمشهد العراق عن كثب بإمكانه أن يكتشف بسهولة بعض التصرفات والتجاوزات من بعض الأفراد أو الأحزاب والكيانات السياسية، لسيادة القانون الذي من المفترض ألا تعلوه سيادة أخرى، وبدل أن تسعى الحكومة وبعض مؤسسات المجتمع المدني إلى حمايته والدفاع عنه، ظلت تؤدي دور المتفرج أو المراقب الحيادي، وفي أكثر تقدير، تبادل التهم فيما بينها، المرأة، ولا أريد أن أكون شهرزادياً أكثر من شهرزاد نفسها، تتعرض حقوقها وحريتها إلى الانتهاك والتطاول، يومياً، في الشارع ومؤسسات العمل وأروقة الجامعات، فمع فتح الكليات أبوابها لاستقبال عامها الدراسي الجديد ومعه طلبته الجدد، تحاول بعض الجامعات أن تطول القانون وما نص على قيمة الحرية، الجامعة المستنصرية، تحديداً، ومن خلال موظفات استعلاماتها، تستجوب الطالبات المتقدمات للدراسة في إحدى كلياتها عن مشروعية ارتداء زيهن، مدعيات أن هذا محظور وذلك ممنوع، قطعياً!، ويصل الأمر في بعض الحالات إلى منع الطالبة من الدخول. إن هذا التعامل بكل صراحة، يريد بنا ليس في الخفاء والمستور - بل في العلن والمكشوف أن نجسد في حياتنا وبعد إزالة النظام المباد، علاقة القاهر بالمقهور من جديد. لا نريد، هنا أن نتحدث عن قضية المرأة والإجابة عن أسئلتها بلساننا وبمعزل عن مشاركتها، هي، في حوار يدعو اليه العقل العراقي الجديد، من دون أن يكون في حسبانه رقابة تخلفية من ركام الأفكار القديمة، ومن ثم إلى افتراض تمييزي بين عقل ذكوري متقدم وواعٍ دائماً، وآخر انثوي تابع وضعيف بل ناقص إن لم يكن عورة دائماً!!

jamalkareem_56@yahoo.com

الدار العراقية للأزياء

أنامل رقيقة وأفكار شفافة تعيد الحياة إلى ورشها..

بغداد / المدى

بعد غياب وانقطاع طويلين عن العالم الخارجي تعود الدار العراقية للازياء لكي تثبت حضورها المتميز في عكس الحقب الزمنية لحضارة وادي الرافدين التي تعد من الحضارات الاولى .. و تبذل ملاكاتها وعقولها المبدعة من كلا الجنسين حاليا جهودا حثيثة ومضنية لإعادة زهو هذا الصرح الثقافي من جديد حيث تستعد قريبا لإقامة عرض مميز للازياء العراقية اضافة الى تنظيم معرض شامل للفنون التشكيلية ، وستتم اقامة معارض في المحافظات ومختلف الدول الشقيقة والصديقة .

وهناك جهود مضنية تبذل خلف الكواليس في الورش الانتاجية المتخصصة التابعة للدار التي تنوعت اعمالها بين مختلف الفنون والمهارات وبالذات التشكيلية والرسم والنحت والسيراميك والخزف والكرافيك والخط العربي والاكسسوارات والتفصيل والخياطة .

ومن اجل متابعة الجوانب الابداعية التي تنفذها الانامل الرقيقة التي تتميز بافكارها الشفافة والجميلة تجولنا فيها واطلعنا بالعين المجردة على ابرز منتجاتها التي تقام وتسهم في انجاحها بصحبة المدير العام وكالة للدار .

واثناء تجوالنا شاهدنا الخط الجديد الذي بدأت الدار بتطبيقه والمتمثل بمعايشة السيد دلشاد ايوب معاون المدير العام لأدق تفاصيل عمل الورش التي بدأت الحياة تعود لها من جديد ، وتحس ان الدماء قد عادت الى عروق هذه الملاكات التي عانت لسنوات طويلة من الكبت والحرمان والانقطاع وقد استهل كلامه بالقول اننا نمتلك كادراً فنياً وتشكيلياً في جميع الاختصاصات الفنية ونعمل بكل الوسائل المتاحة لدينا لإعادة الثقة في نفوس الجميع كونهم بقوا لفترات طويلة يشكون من عملية تغييب لإبداعاتهم ويكفي انهم تمكنوا خلال فتره قصيرة من تحقيق انجازات لافتة ومتميزة في عموم تخصصاتهم الفنية .. فلا غرابة ان تجدهم متحفزين الآن للانتاج المبدع الذي يعكس بدقة الحقب الزمنية لحضارتنا الغنية بالشواهد التاريخية الحية والزاخرة ، وقد شكلنا فرقا فنية لمتابعة عمل جميع الورش ، وتلبية احتياجاتها الضرورية من اجهزة، ومعدات، ومستلزمات عمل.

وابتدأت رحلتنا من ورشة الاكسسوارات والمكياج والديكور وقالت مسؤولتها الفنانة (ريم عبد الله): نواصل انتاج الاكسسوارات واغطية الرأس والحلي القادرة على عكس الفترات الزمنية وبالألوان السائدة في تلك الحقب ، وتمتاز بخفة وزنها وسهولة استعمالها ونقلها وخزنها ونعتمد بشكل اساس على العناصر الزخرفية ، والخطوط الفنية الموجودة في الازياء والمنحوتات التي تمثل الحضارة العراقية بجميع عصورها ، وقومياتها ، وبسبب شحة مستلزمات العمل نضطر لاستعمال المتوفر منها في السوق المحلية .. كما نقوم بمهمة المكياج للعارضات معتمدين على الاسلوب الذي كان سائدا في تلك الفترة ، اضافة الى الأعمال الفنية الاخرى الخاصة بالديكور ، ونستفاد من الامكانات والخبرات الفنية من خارج الوزارة ونعاني من صغر المساحات المخصصة لعملنا وضعف الانارة والتكييف الملائم برغم اننا نضطر للبقاء ساعات طويلة بعد انتهاء الدوام الرسمي ..

بعدها انتقلنا الى قسم الإكسسوارات وقد أطلعتنا مسؤولته الفنانة (اريج اديب يحيى) على آلية انتاج الحلي والقلائد والاقراط وأغطية الرأس ومكملات الازياء الاخرى للملابس وتصميم الديكورات المناسبة للعروض والرسوم على الزجاج مراعين الفترات الزمنية والتاريخ القديم والتراث البغدادي الاصيل المواكب لروح العصر ، ونلجأ لاستخدام المواد المحلية مثل الكارتون والاسفنج والقماش والخيوط والخرز ، واحجار للتلميع ونحتاج لرفدنا بمصمم خاص بالاكسسوارات كوننا نعاني من عدم وجوده بالوقت الحاضر خاصة ان عملنا هو تنفيذ التصاميم المقدمة لنا فقط ، اضافة إلى تجهيزنا بكل احتياجاتنا الاساسية من المواد الاولية الداخلة في تصنيع الاكسسوارات ، وبسبب قلة التخصيصات المالية فان كثيراً من الافكار التي نريد تنفيذها يتعثر انجازها وتحقيقها .

واشار مسؤول ورشة النحت الفنان (عباس كاظم غريب): الى ان ورشتنا يعمل فيها عدد من النحاتين الماهرين، وان ما نقوم بانتاجه يتميز بالجودة ومطابقته المواصفات الفنية المطلوبة وتخطى الاعمال التي ننجزها بمتابعة واشراف ومعاونة نخبة متميزة من الفنانين المبدعين ونقابة الفنانين التشكيليين ودعا الى ضرورة تخصيص المبالغ المالية الكافية لإنتاج المشاريع الفنية التي نطمح إلى تنفيذها بالمستقبل القريب.

وسلط الفنانان الشقيقان تمارة ، وتيمار فهمي عمر من قسم السيراميك الضوء على طبيعة الاعمال التي تحققها هذه الورشة المتميزة في عطائها الفني . نعتمد في انتاجنا بالاساس على الطين والخامات المعدنية الاخرى المعروفة والمستخدمة في الحضارات السومرية والاكدية والآشورية والبابلية والعهد الاسلامي وازدهارها وانتعاش الحياة بمختلف مرافقها بحيث تكون مواكبة للتطورات الحديثة والتقنيات العلمية المطبقة في الدول المتقدمة بالعالم ، ونحتاج بشكل ملح لتجهيزنا بالافران الحديثة والمعدات الاخرى والمواد الاولية ، وان منتجاتنا لما تتميز به من دقة في التصنيع تضاهي مثيلاتها الموجودة بالسوق التجارية ، وان هدفنا الاساس ينصب في عكس حضارتنا وثقافتنا العريقة وامكانية نشرها وتعميمها .. إنها اعمال ابداعية لافتة تؤكد قدرة الفنان العراقي على انتاج اعمال متميزة تظهر القيمة العظيمة للفن العراقي الاصيل الذي يتمازج فيه الماضي بالحاضر باطار فني حديث ومعاصر .

وقال الفنان (كريم سالم) من ورشة الطباعة السكرين اننا نتولى طباعة وصباغة بعض الرسوم ، والرموز على الملابس الخاصة بعروض الازياء بطريقة الشبكة الحريرية (السكرين) .. ولدينا خطط وبرامج لإنتاج اعمال فنية اخرى باسلوب الكرافيك وان كل الاعمال التي ننوي تنفيذها بهذا الاسلوب كانت متوقفة بالسابق لقلة الامكانات المتوفرة لإنجازها ، ونحتاج الى المواد الاولية الخاصة باحبار الطباعة وكاميرا طباعية ، وافلام ، ومواد خاصة للشاشات الطباعية .

ثم زرنا ورشة الخياطة التي تغص بعدد مناسب من المتخصصين باعمال التفصيل والخياطة يقومون بتصميم وخياطة ملابس العروض .. وقالت مسؤولته الخياطة (امل يوسف) نعاني من قلة مكائن الخياطة والتفصيل الحديثة والمتطورة ، وشحة بعض الانواع من الاقمشة في الاسواق ونحتاج الى عدد من الاختصاصيين في مجالات الرسم ، والتصميم ، والخياطة اضافة الى ضرورة تهيئة الخزانات والدواليب الملائمة لخزن الملابس التي ننتجها .

واختتمنا هذه الجولة بلقاء مع الفنان الرسام (عقيل محمد خورشيد) المبدع في رسم اللوحات الفنية المعبرة عن عمق حضارة العراق العظيم التي تعد المهد الاول للحضارات بالعالم ويتم وضعها وتعليقها على ديكورات العرض والمسارح باعتبارها مكملة لما يتم عرضه وفي ختام كل فعالية يجري وضعها في مختلف اروقة وممرات وقاعات الوزارة وتشكيلاتها

التمور العراقية.. تنوع في الاصناف وتحدٍ للظروف!

الفلوجة / سمير كامل

بالرغم من تناقص اعداد النخيل في الآونة الاخيرة بشكل مخيف - اما بسبب الحروب او التجريف القسري والاهمال او العزوف لفلاحين في مكافحة النخيل بالمبيدات الزراعية إلا ان التمور العراقية بأصنافها تلاقي رواجاً كبيراً في الشارع المحلي وفي الاسواق الاجنبية.

ولمعرفة اصناف النخيل النادرة في قطرنا واشكالها وانواعها كان لنا هذا اللقاء مع البستاني (احمد هاشم جمعة) الخبير باصناف النخيل الذي قال: توارثت مهنة البستنة ومعرفة اصناف الاشجار عن طريق والـــدي -رحمه الله - فعمر النخيل يمتد إلى مئات السنين والنخلة تنمو من ٣ - ١٠ سنوات من اصلها وتتم زراعتها في الشهرين الثالث والتاسع من كل سنة ويتم تقليمها وتنظيفها في شهر كانون الاول ويتم تلقيحها في بداية الربيع من كل سنة.

اما عن كيفية زراعتها في الارض - قال - نقوم بتركيبها في الحفرة بعد حفر مكانها بطول ذراع فما فوق وبعد ذلك ردم التراب حولها بقوة لكي لا تتأثر بالعوامل المناخية:

وكذلك توجد الوردة المستحية فعند ملامستها تذبل والورد القناص ومهمته اقتناص الحشرات عند التقرب من الزهرة وتدخل فصائل من الاوراد في مجال الطب الشعبي مثل ورد السداب للصرع والبمبر للربو.

ويستطرد احمد قائلاً - هناك الاشجار التمرية وتزرع عادة في الشهر (١٢) ومنها الحمضيات وتغرس في ظلال النخيل مثل البرتقال والنومي (الحلو والحامض) والرارنج واللالنكي والسندي والكريب فوت ويساعد على نموها الهواء والماء والتراب وتقلم هذه الاشجار نهاية الشهر ١٢ بعد بلوغها.

وهناك ايضاً الاشجار العرموطية منها الصيفي ومنها الشتوي مثل التفاح والعرموط والسفرجل والخوخ والمنكة ولنك الدنيا والآلو بانواعه ومنهم من يقوم بجني ثمارها بالشهر السابع ومنهم في العاشر.

اما عن كيفية التطعيم وتكاثر البذور اضاف احمد: تطعم البراعم باخذها من شجرة ثانية عن طريق تطعيمها باصل الشجرة التي يراد تطعيمها وتكون غالباً شجرة الرارنج وهناك تكاثر عن طريق البذور الزراعية وعند نموها تحول إلى (دايات بالقوطية والسندان)

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

افقي

- عالم نفس نمساوي.
٢- دولة آسيوية - عكس ميت.
٣- عكس مشتريات - من شخصيات شكسبير.
٤- صعب - يؤدون اقوالهم أمام القاضي لتبرئة او إدانة المتهم.
٥- احسان - رق.
٦- ملك انكلتره يطلق عليه قلب الاسد.
٧- فاصل (م) - ضيم (م) -تعب.
٨- احد رؤساء الاتحاد السوفياتي السابق (م).
٩- رئيس اسباني (م).
١٠- اسفل الفم (م) - حمال (م) - ناهيه.
١١- مسلوب (م).
١٢- روائي امريكي

عمودي

- روائي فرنسي (م).
٢- مدينة سعودية - يسلمون.
٣- نهر - نصر.
٤- ذوب - مقاطعة متنازع عليها بين الهند والباكستان - قوة رياضية.
٥- الاسم الاول لمخرج اذاعي عراقي - قيود.
٦- من الفواكه (م) - اله(م) - ضعف.
٧- وضع سراً - يجيب - يثأر.
٨- عفيف (م) - من سور القرآن الكريم.
٩- مدينة عراقية - حرف موسيقي - صغير أو جاهل (م).
١٠- طولا - شقيق - ثلثا سور.
١١- عكس يميتون - غزال - رجاء (م).
١٢- اموال مستلفة - من سور القرآن الكريم (م).

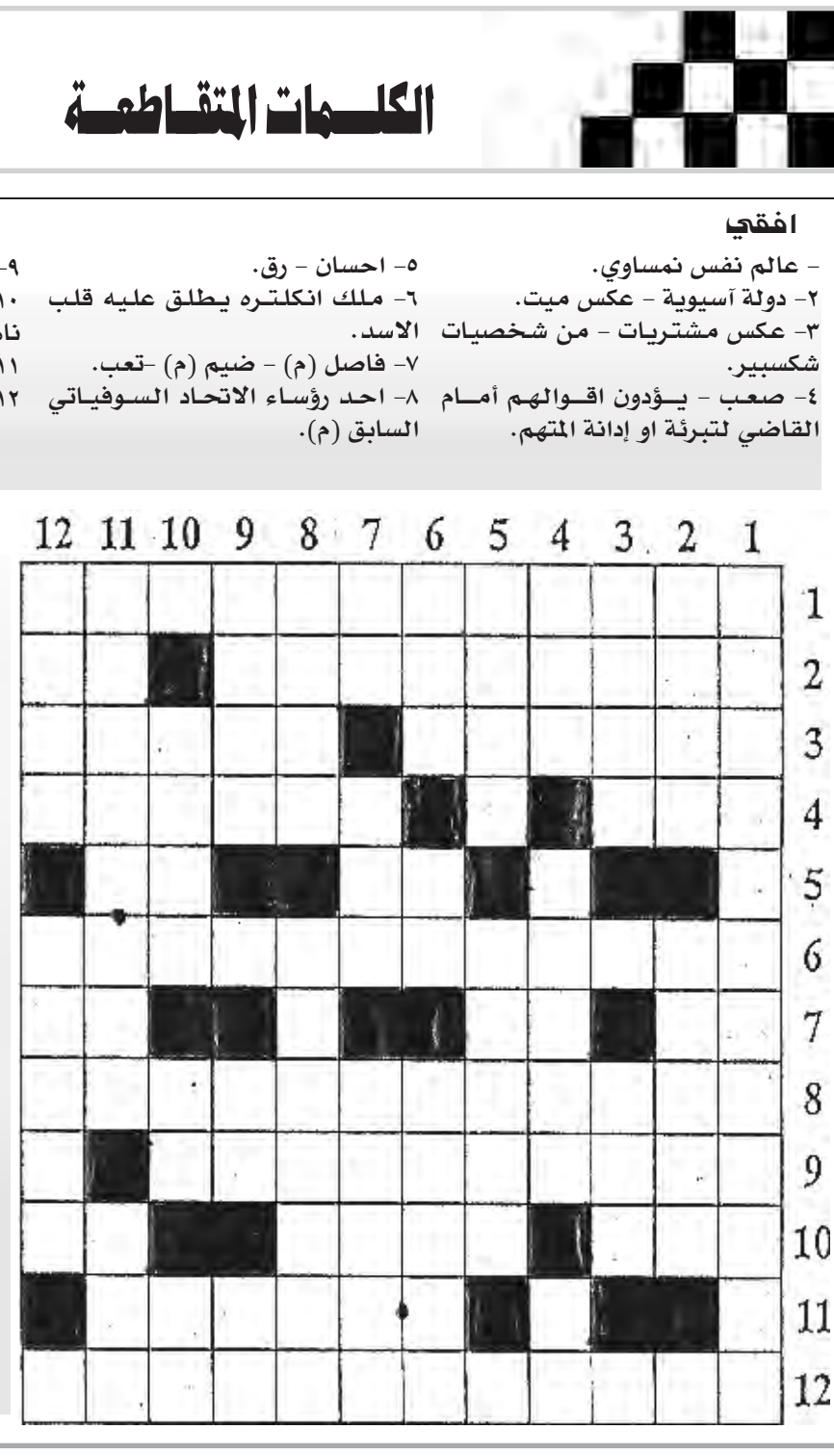

أبراج

الحمل
21اذار 20نيسان
الحزم يعتبر من ابرز صفاتك ويجعلك محط اعجاب الكثيرين. الفلك ينصحك بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو آفاق جديدة. انك عاطفي ورومنطيقي وهذا ما يمنحك حب الشريك

الثور
21نيسان 20ايار
مهنيا، فترة شاقة في انتظارك ومسؤوليات جديدة توكل اليك وتزيد همومك وجهودك لما لا تسعى الى استفادة الريادة في حياتك العملية

الجوزاء
21ايار 20حزيران
تعيش اجواء سعيدة، خصوصا مع من تحب، وستعرف كيفية استغلال المناسبات وحسن انتهاز الفرص لكي تضعها في تصرفك بهدف تحسين وضعك العام

السرطان
21حزيران 20تموز
لم تعتد العودة عن قرار اتخذته فاصمد قليلا لان الوقت كفيل بتدعيم قرارك. عاطفيا، الحب الكبير الذي تنتظره قد يتأخر لكنك لن تفقد الامل.

الاسد
21تموز 20اب
انتبه لوضعك العاطفي لأنه يبدو مربكاً و كعادتك تبدو ضائعاً و ليس هناك ما يستحق القلق.

العذراء
21اب 20ايلول
لن تتأخر في استعمال كل ما قدر لك من جاذبية وجمال بهدف التأثير على من تريد. وفي حال انك تصرفت بحسب مشاعرك فانك لن تتمكن من السيطرة على المواقف

الميزان
21ايلول 20ت الاول
هناك الكثير من الأفكار الجديدة التي ستؤدي إلى مشاريع مختلفة و التي بالنهاية ستكون إيجابية على مستقبلك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف ، مع أنه قد لا يكون خطيراً و كن واثقاً من قراراتك . حاول الابتعاد عن العصبية .

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ستجد نفسك هذه الفترة منجذبا اكثر فاكثر نحو الوحدة لكن لا تدع الافكار السوداء، تملأ رأسك لانها ستعيق حركتك او سعادتك. انتظر بصبر الايام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيرا في الحلول.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تواجهك المشاكل هذه الفترة، عليك بالصبر ومعرفة ما يخطط له اعداؤك. عاطفيا، مفاجأة على الصعيد العاطفي تزيدك ثقة بالشريك وتعلقا به، وهو بدوره ينتظر ما وعدته به.

الحوت
21شباط 20اذار
لا تتماد كثيرا في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيدا